RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

تعيد التطورات الأخيرة في ملف ممر «زنغزور»، صياغة الخريطة الجيوسياسية في جنوب القوقاز، مع ما تحمله من انعكاساتٍ مباشرةٍ على الأمن القومي الإيراني. فالتوقيع في البيت الأبيض على اتفاقٍ يضع الممر تحت إدارةٍ أمريكيةٍ لعقود، ويمنح باكو حريةً عبور بضائعها دون رقابة يريفان، مما يمثل انتقالًا من صراعٍ إقليمي محدود إلى إعادة تموضعٍ إستراتيجي تتشابك فيه مصالح القوى الكبرى. ما يثير قلق طهران، ليس فقط فقدان منفذها البري الوحيد والمستقل نحو القوقاز وأوروبا، بل أيضًا احتمال ترسيخ حضورٍ عسكري أمريكي على شريطٍ حدودي حساس، ربما يغذي موجات التوتر الإثني، ويضعف قبضتها على الأطراف. يشكّل المشروع جزءًا من بنيةٍ أوسع، تتمثل في «الممر الأوسط» الرابط بين أوروبا والصين، والذي يهمّش إيران لصالح تركيا وأذربيجان، ويضع أرمينيا في قلب تجارةٍ عابرةٍ للقارات. ومع ذلك، فإنَّ هناك فرصة لطهران لإعادة تموضعها، مستفيدةً من موقعها الجيوسياسي، بما يمكن أن يطرح احتمال أن تكون شريكًا في الممر الجديد، إن انخرطت في ترتيباتٍ استثماريةٍ ودبلوماسيةٍ مدروسة، وربطت مصالحها بمشاريع تنموية إقليمية ودولية. ولكن ربما تضع الأزمة الاقتصادية التي تمرُّ بها إيران، قيودًا عملية على تحقيق هذا الهدف. كما أنَّ موقع إيران الإستراتيجي، وإن كان يمنحها بعض المزايا، إلَّا أنَّه يقع في بيئةٍ إقليميةٍ معقدةٍ، تتسم بصراعات نفوذٍ مع قوى أخرى، مثل تركيا وروسيا، اللتين تمتلكان حضورًا فاعلًا في جنوب القوقاز، فضلًا عن المصالح المباشرة لأذربيجان وأرمينيا، في رسم ملامح مستقبل هذا الممر.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

الرئيس مسعود بزشكيان (بمناسبة يوم الصحافيين): يقول أحدهم علينا ألَّا نتفاوض، ماذا نفعل؟ هذه ليست بالأمور التي نتعامل فيها بالعواطف؛ سأقول إنَّ أيّ خطوة تُتَّخَذ تتم برضا وتنسيق مع المرشد، وحين يصرّح المرشد برأيه فلا ينبغي التذرُّع بعد ذلك.

مستشار المرشد للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي: إيران -مع روسيا أو بدونها- ستمنع إحداث الممرّ الأمريكي في القوقاز، ومن أسباب معارضة إيران لممرّ «زنغزور» أنَّه يغيّر الوضع الجيوسياسي للمنطقة ويغيّر الحدود. وحلم نزْع سلاح «حزب الله»، لن يتحقَّق.

مساعد الرئيس للشؤون الاجتماعية علي ربيعي: التفاوض ليس خيانة، بل هو عمل مقدّس أيضًا، وحاليًا يجب علينا القيام بثلاثة أمور: الاعتماد على المجتمع والشعب، ووجوب أن نبقى أقوياء، وكيفية أن نصبح أقوياء في النظام العالمي الظالم، ونأخذ حقوق الشعب منه.

وزير الخارجية عباس عراقجي (بعد تردُّد أنباء بعد تعيين لاريجاني عن تسليمه الملف): في الوقت الحالي، هذه خطة تسليم ملف المفاوضات لأمين المجلس الأعلى للأمن القومي غير مطروحة، ولا أعتقد أن ذلك سيحدث.

رئيس لجنة الأمن القومي البرلمانية إبراهيم عزيزي: التفاوض لا يعني التراجع، ولم يتم تحديد وقت ومكان معيَّنين لجولة المفاوضات الجديدة حتى الآن، وربَّما تكون نتيجة التقييمات هي أنَّ التفاوض مع طرف غير ملتزم غير جائز، ولن نتفاوض أبدًا على مبدأ التخصيب.

مركز «ISPA» لاستطلاعات الرأي: معظم سُكّان طهران لا يمكنهم تحمُّل حربٍ أخرى، وأبدى 73.6% منهم قلقهم بشأن التضخم وارتفاع الأسعار، و55% منهم قلقون بشأن اندلاع الحرب مجدَّدًا، و52.8% منهم يعانون من ضغوط نفسية.

أمني وعسكري

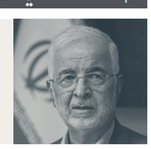

وزير الداخلية إسكندر مؤمني (للإعلاميين): لم تكُن لدينا قط وتحت أيّ ظرف من الظروف، نظرة سلبية أو عدائية تجاه الرعايا الأجانب، ومليون و100 ألف من الرعايا الأفغان غير الشرعيين غادروا البلاد بطريقة محترمة، 70% منهم بادروا بشكل شخصي.

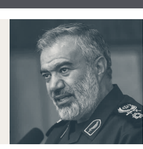

نائب قائد الحرس الثوري العميد علي فدوي: من المؤكَّد أنَّ أحد الأمور، التي يضعها الحرس الثوري في الاعتبار باستمرار، هو الاستعداد بنسبة 100%؛ لأنَّه أمرٌ من القائد العام للقوّات المسلحة، وهذا الروتين (استعداد القوّات المسلَّحة) لم ولن يمكن تعطيله.

نائب مساعد قائد الحرس الثوري عزيز غضنفري (تعليقًا على تصريحات بزشكيان بشأن المفاوضات): للأسف، تزايدت أخطاء الرئيس اللفظية؛ نحن نعيش في زمن تحمل كل كلمة وجملة دلالاتها الخاصة، وعبارات المسؤولين تحدّد أحيانًا مصير الدول والمجتمعات.

موقع «بصيرت» (تابع للشؤون السياسية بالحرس الثوري): بُنيت منشأة فوردو في عُمق جبل، وبعُمق مئات الأمتار تحت الأرض؛ فحتى القنابل القوية لا يمكنها تدمير مثل هذه الهياكل بشكل كامل، وقد لحقت أضرار جسيمة بمنشآتنا النووية بالطبع، لكن ليس كما ادّعى ترامب.

إقليمي ودولي

مكتب مراقبة الأُصول الأجنبية بوزارة الخزانة الأمريكية: فرْض عقوبات على 18 كيانًا وشخصًا إيرانيًا، يلعبون أدوارًا محورية لكسب العوائد والالتفاف على العقوبات الأمريكية، بالإشارة إلى نظام التبادل «RUNC» لدوره في تطوير نظام المراسلة بين البنوك خارج إيران.

أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي لاريجاني (في مؤتمر صحافي بغداد): توقيع مذكّرة تفاهُم أمنية مع العراق، محورها الرئيس منْع أيّ شخص وأيّ دولة من الإخلال بأمن أيّ من الدولتين؛ إيران والعراق، و«حزب الله» ليس بحاجة إلى وصي.

اقتصادي

المدير التنفيذي للسِكّك الحديدية جبّار علي ذاكري: اتفاق إيران وتركمنستان على إحداث خطين جديدين للسِكّك الحديدية؛ من أجل تقليل تكدُّس البضائع على «معبر سرخس» للسِكّك الحديدية، لزيادة القُدرة على نقْل البضائع الدولية وسرعة التجارة.

عضو لجنة الأمن القومي بالبرلمان يعقوب رضا زاده: الاتحاد الاقتصادي الأوراسي فرصة لتجاوز العقوبات الأحادية، ومن الضروري تنشيط أسواق المنافذ الحدودية، ويجب أن نخطِّط من أجل التحرُّك نحو زيادة حجم التجارة إلى الضعف في المستقبل القريب.

اجتماعي وثقافي

دراسة لصحيفة «شرق»: سوء التغذية والفقر الغذائي، خاصَّةً بين الأطفال، أصبحا أزمةً واسعة الانتشار في 14 محافظة إيرانية على الأقلّ، وأفادت 1.7 فقط من الأُسَر باستهلاكها البروتين يوميًا، في حين أن 26.9 % لم يتوفَّر أيّ بروتين في نظامهم الغذائي.

المدير التنفيذي لشركة المياه في المنطقة الخامسة بطهران محمد تقي حسين زاده: نحنُ الآن في حالة توتُّر مائي خطير ونحتاج إلى تعاون جميع المشتركين، ويجب أن تُوضَع إجراءات مثل استخدام أجهزة ترشيد الاستهلاك ضمن جدول الأعمال.

الافتتاحيات:

1 صحيفة «هم ميهن»

شرطان وإجراء واحد: يمكن القول بثقة إنَّ تعيين علي لاريجاني يحمل إمكانات عالية جدًا للتغيير والتحوُّل في البلاد، لكن بشرطين. الشرط الأول هو إصلاح النهج السياسي للبلاد في السياسات الداخلية والخارجية، ثمّ العودة إلى الشعب في الداخل، والتحرُّك نحو نزْع فتيل التوتُّرات في الخارج. هذا الإصلاح ليس مسألة صفر وواحد، بل يكفي أن تكون هناك إرادة واضحة لتغييره باستمرار. (محرِّر صحيفة «هم ميهن»)

2 صحيفة «آرمان أمروز»

ناقوس خطر «زنغزور»: أهمّ نقطة في صُلح القوقاز هي فتح ممرّ زنغزور، تحت اسم جديد هو «ممرّ ترامب للسلام والازدهار الدوليين». ستحصل أمريكا لفترة طويلة على الحق الحصري لتطوير وإدارة هذا الطريق البرّي، الذي من المقرَّر أن يُدار وفق قوانين أرمينيا. لا شكَّ أنَّ هذا حدث جيوسياسي وجيو-اقتصادي استثنائي في المنطقة، يضع كل دولة فيها في موقع الرابح أو الخاسر بطريقةٍ ما. (الخبير في الشؤون الدولية صلاح الدين خديو)

3 صحيفة «ستاره صبح»

جهل إستراتيجي: السؤال الذي يطرح نفسه حاليًا، هو: ما الفارق بين المحادثات المباشرة وغير المباشرة، ما يجعل إيران تُؤكِّد على عدم إجراء مفاوضات وجهًا لوجه، وتبحث عن وسطاء؟ ويقال إنَّ دولة أخرى ستحل مستقبلًا محل عُمان. لماذا لا ينبغي أن يُدير وزير الخارجية -تلك المحادثات- بالقدرات والصلاحيات الكافية؟ (البرلماني السابق يد الله إسلامي)

4 صحيفة «آرمان ملي»

حذف أربعة أصفار وعدَّة نقاط: ما طُرِح خلال الأيام الماضية حول حذف أربعة أصفار من العملة الإيرانية، موضوع كان مثارًا أيضًا في عهد الحكومات المختلفة، خلال السنوات الأخيرة. إذا أردنا عدّ المشاكل الجوهرية والأساسية في الاقتصاد الإيراني، فإنَّ حذف أربعة أصفار ليس هو مشكلة الاقتصاد الإيراني الرئيسة بالتأكيد، وإن كان يمكن اعتباره أحد القضايا المطروحة فيه. (الخبير الاقتصادي هادي حق شناس)